

.....المحاضرة السادسة

تجارب ناجحة في مكافحة الفساد:

.....المحاضرة السادسة

تجارب فاشلة في مكافحة الفساد:

• الصومال:

احتل الصومال في السنوات الماضية في ذيل قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم في تقارير منظمة الشفافية الدولية. وعلى الرغم من أن الصومال شهد تحسنا كما جاء في تقرير المنظمة لعام 2016 الذي حصل فيه على عشر نقاط مقارنة بالأعوام قبله حيث كان معدله فيها ثماني نقاط فقط، لكن البلاد تراجعت في عام 2017 الذي حصلت فيه على 9 نقاط، متوجة بلقب الدولة الأكثر فسادا في العالم. وفي تقرير عام 2018 حصلت البلاد على عشرة نقاط محتفظة بلقب الدولة الأكثر فسادا.

الدول الهشة غير المستقرة والتي مزقتها الحروب والصراعات الأهلية ما تزال قابضة في ذيل قائمة الدول الأكثر فسادا كما هو الحال بالنسبة للصومال وأثبتت النتائج كذلك أن الدول التي لديها مستويات أعلى من الفساد في القطاع العام هي تلك التي تشهد صراعات طويلة الأمد دمرت البنى التحتية¹.

- إجراءات الصومال لمحاولة كبح الفساد:

اتخذت الحكومة الصومالية إجراءات مشددة لكبح جماح فساد ينخر مفاصل الدولة ويكبدها خسائر مالية، بعد عقود عانت فيها البلاد من ضعف رقابة الجهات المعنية بمكافحة اختلاس الأموال العامة، بحسب بيانات حكومية.²

¹ مظاهر الفساد في الحكومة الصومالية. مؤسسة الصومال الجديد لبحوث التنمية. 2019-04-19- الموقع الالكتروني:

<https://alsomal.net/%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1>

-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A

-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9

/-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9

² ابراهيم سيباهي: الصومال.. حملة لمكافحة الفساد في مفاصل الدولة (تقرير). وكالة الاناضول للانباء. 2023-08-12. الموقع الالكتروني:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8>

%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9

-%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9

-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A

استهدفت مؤسسات عدة من بينها إدارة الهجرة والجنسية، ووزارة العمل وا لأشغال العامة، ووزارة المالية، وفروع البنك المركزي الصومالي، وطاولت الحملة أيضاً الأجهزة الأمنية، ووزارات الإعلام، والسياحة والثقافة، وهي الحملة التي اعتبر جهاز المراجع العام أنها الثانية منذ ستين عاماً لمكافحة المحسوبية والنهب العام واستغلال السلطة.³

وكشفت تحقيقات أولية، بحسب تقرير للمراجع العام (حكومي)، عن خسائر مالية جراء الفساد خلال السنوات الخمس الماضية، أي منذ بدء النظام المالي الإلكتروني، إذ بلغت نحو 21 مليون دولار في ثلاث مؤسسات حكومية فقط.⁴

- تقارير منظمة الشقاكية الدولية:

أشارت منظمة الشفافية الدولية في تقريرها مخاوف بشأن قرار الرئيس حسن شيخ محمد بحل هيئات مكافحة الفساد في أكتوبر 2022، مشيرة إلى أن هذا مؤشر على أنه غير مستعد لمواجهة الخطر الذي شل العمل في مختلف الإدارات.

كما تم حل لجنة الخدمة القضائية المسؤولة عن إدارة العدل في الدولة، مما يعني أنه لا يمكن مقاضاة قضايا الفساد بشكل فعال إذا فشل الرئيس بتشكيل الجهازين الأساسيين اللذين يتعاملان مع قضية الفساد.

ويعتبر الفساد مساهم رئيسي في عدم الاستقرار المستمر في البلاد والافتقار إلى التنمية، وله تأثيراً سلبياً على كل قطاع من قطاعات المجتمع تقريباً. وإذا

³ الشافعي أبتدون: الصومال: حملة لـ "قصص" أجنحة الفساد الإداري. موقع العربي الجديد. 2023-07-23. الموقع الإلكتروني: <https://www.alaraby.co.uk/economy/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1/2966233>

⁴ ابراهيم سيباهي: الصومال.. حملة لمكافحة الفساد في مفاصل الدولة (تقرير). وكالة الاناضول للانباء. 2023-08-12. الموقع الإلكتروني:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%80%D9%82%D8%B5%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A>

⁴ ابراهيم سيباهي: الصومال.. حملة لمكافحة الفساد في مفاصل الدولة (تقرير). وكالة الاناضول للانباء. 2023-08-12. الموقع الإلكتروني:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1/2966233>

استمر في الازدهار في الدولة، فمن المحتمل أن يكون له تأثير سلبي على التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي وحقوق الإنسان.⁵

⁵ منى حسين: الصومال تعود لتصدر قائمة الدول الأكثر فسادًا في العالم. جريدة القرن اليومية. 2022-02-06. الموقع الإلكتروني: <https://horndaily.net/story/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D9%84%D8%AA%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%AB>